دار
مارسلين
للنشر الإلكتروني
تصميم صفحة شغف مصممة
امرأة خوّلاذية
إشراف:بشرى دلهوم

إمرأة فولازية

كتاب جامع

بشرى دلهوم

نوع الكتاب:خواطر ونصوص

تعبئة وتنسيق: كوثر زرور

تصميم الغلاف: صفحة شغف

مصممة

موكاب: سناء مسكين

إشراف عام:

سجور شيبوني

أسماء جيلي

.. فريق دار مترسلين للنشر الإلكتروني..

مقدمة كتاب امرأة فولاذية

طبعت في هذا الكتاب نصوص أدبية لأميرات إليزا، كل واحدة كتبت عن المرأة الفولاذية داخلها وحتى خارجها من أم وأخت وزوجة وحتى ابنة، أميرة إليزا هي امرأة قوية بأسرتها أو بدونها قوية بقلمها وكتاباتها، وضعنا بين أيديكم نصوصهن الذي بالأحرى هو جزء منهن ومن كينونتهن، نتمنى أن يعجبكم ما كتبت من مشاعر أحاسيس وحتى أفكار وقصص رواها قلمهن الصغير بقوة امرأة فولاذية.

مسؤولة مجلة إليزا الأدبية للإناث الكاتبة بشرى دلهوم /البليدة الجزائر

امرأة فولاذية

لا أستطيع كبت حزني، ولا كبت ضحكتي.

لا أتوقف عن الكلام عندما أحزن، أتوقف عن الكلام عندما لا أشعر، حديثي عن حزني نعمة.

لا أحبّ الكلام بالسياسة والدين والعنصرية، لنضحك أفضل.

أعيش وحدي داخل دماغي، كل ما يحدث بالخارج لا يعنيني، ربما أبدو لك لامبالية، بالحالتين أنت حر برأيك.

لا أحب مشاركة أشيائي مع أحد.

أعمق من اللازم، لم يستطع أحد أن يصل قاعي قط.

لا أحكم على أحد ولا أبني وجهات نظر، في الحقيقة كل ما أراه يمحى من ذاكرتي بلحظتها، لا أشغل نفسي بالناس أبداً.

لا أحب الوجوه لذا لا أتأمل الملامح، الصور الشخصية لا تلفت نظري.

أكره الأوامر أحب الكرامات، قد أقتل نفسي كرامة لأحد ولن أحرك رمشي استجابةً لأحد.

أكره التكلّف، أحب البساطة حد السذاجة.

أؤمن أن الحب علاج كل داء إلّا البخل.

ثلاث مشاعر لا أستطيع السيطرة عليهم: الحب، الغضب، الرغبة باقتناء الأشياء.

لا أنتقد أحد، ولا أتقبّل أن ينتقدني أحد.

أؤمن بضرورة الغفران لكن لا أقوى عليه.

عندما أقرر الانسحاب من شيء ما أنسحب دفعة واحدة، أقتل كل شيء بذات اللحظة، وأمزق الصفحة للأبد.

عند الغضب أتفوه بأي لفظ جارح، سواء كان حقيقي أو لا، لئيمة عند حزني.

لا أتخلى بسهولة، ولو كان قلبي يتمزّق، أحب الفرص.

أؤمن بالنهايات السعيدة دائماً.

رزان كليب

عيونك المتورمة غاليتي

أسقط فأجد يد تمسك بي، أحزن وألتقي بسعادة بعدها، أبكي فتجف دموعي، وأرهق فأحضن وسادتي، أستيقظ فيستقبلني مخطط أهدافي.

آخذ محفظتي وأتوجه للعمل، لأُعلم براعمي لغة الضاد، أزرع فيهم الحب والأمل، براعمي سيأتي يوما وتزهري لتصبحي جواهر الأمل.

من العمل إلى الدراسة، لأكمل دراستي في قسم القرآن.

تغيب أشعة الشمس، فألزم فراشي، وأساند كتبي، وأوراقي، وتارة مذكرتي.

تخرج نتائج امتاحني، فأجدها تصدمني بنتيجة غير مرضية

فألجأ إلى أمي وأبكي في أحضانها، فتمسح عني الدمع بيديها الدافئتين، وتقول لي عيناك تورمتا غاليتي، ليست نهاية العالم، بل هناك فرصة أخرى فبإمكانك ان تكوني الأفضل.

كلماتها أثمرت وأعطت الأمل في قلبي، فشمرت ساعدي، وعملت بنصائحها، فنجحت وبنيت وأسست أكبر المدارس الخاصة في الوطن، ولم أكتفي بذلك رغم معيقات الحياة، من زواج وتربية الأبناء، إلا أنني واجهتها بفضل الله، فأسست مكتبة أغلبها كتبي فأسميتها باسم عزيزة على قلبي، التي علمتني أن رغم العثرات فبالجهاد ستبلغ النجاح مكتبة المعلمة عائشة.

إنها حكاية عن إنسانة، أردت أن أكتبها لكم لعلها تكون لها أثر في نفس أي امرأة في هذه الحياة.

حريزي مريم /الجزائر

المرأة الفولاذية

أول مرة لا أجد الكلمات التي تفي حقك في التعبير، ويقف قلمي عاجز عن التدوين، يا من تعطي دون مقابل، وتحب دون قيود. كيف لا، وأنت أول شخص ننادي عليه فور دخولنا المنزل، وإن لم نجدك نحزن.

أنت الجدة والأم والأخت والابنة.

أنت المرشدة والمُصْلِحة، المثابرة..

تسهرين على راحة وسلامة أولادك، كما تلبين احتياجات زوجك دون كلل.

وتنشرين السعادة أينما حللت، كما لا تنسين دواء جدتك أو جدك في موعده.

أما والديك فلهما الحظ الأوفر، وقتك متاح لهما في كل حين.

تنسين نفسك بين هذا وذاك، بين المنزل والخارج.

عائلة في المنزل تطلب، وتلاميذ في المدرسة ينتظرون دروسهم.

كيف إستطعت...؟.

من أي معدن مصنوعة يا أميرتي، من أين لك كل هاته القوة والارادة؟

جعلت من ولدك طيار، وابنتك أستاذة لتربي أجيالا صاعدة مثلما فعلت، ووفرت الراحة لأهلك.

يا أيتها المرأة الحديدية، كيف تمكنت من تقسيم وقتك بينهم ووزعته بالتساوي.

ألا تشعرين بالإرهاق، ألا يصيبك الملل !.

فعلا أنت بطلة يا أنثى، تستحقين لقب المرأة الفولاذية الأسطورية.

ن.كاهينة/الجزائر

تلك هي

امرأة ... أخت الرجال

لم يحركها ريح.

ولا هزها زلزال.

صامدة مثل الجبال.

تلك هي الخالة أم نضال.

سيدة كالسيدات.

ترملت في عز شبابها.

أم لأربعة أطفال.

ليس لهم ذنب ولا لها.

لكن الزمن لا يرحم.

وتحول الأقارب إلى عقارب.

فتكبروا عنها حين احتاجتهم.

وتجبروا حين طلبت عونهم.

لكن أم نضال.

أخذتها العزة بالنفس.

فلم ترض بالشفقة.

وكانت لأطفالها كل شيء.

عوضتهم عن كل شيء.

فهي امرأة أخت الرجال.

امرأة من حديد جاءت.

تعلم النساء معاني الآباء.

وللتضحية ضربت أروع مثال.

تلك هي.. تلك هي.

الخالة أم نضال.

المجاهدة والمصابرة.

المحتسبة والقانعة.

واجهت الحياة.

بحلوها ومرها.

بن مسعود رقية /الجزائر

أنتِ

يا تاء التأنيث، التي تُكتب لها

وأنتِ.

يا ياء المخاطبة، تشاركينها أفعالها.

أما أنتِ!

يا تاءً مربوطة، فتشبهين حجابها الذي يميّزها بطيبها ورقيّها..

وأنتِ.

كاف المخاطبة المكسورة، تمنحينها حقوقها دون أن تكسريها.

وياء نون النسوة، تجمعت مع رفاقك فغيّرت وبنيت بنياناً سميكاً لا يضعفها.. تجمّعتُنّ خمستكنّ لتكَوِّنَّ في اللغة مكانة مرموقة لها.

أيُعقَلُ بعد ذلك أن تجلسي، يا امرأة، تنتظرين سعي الحقيقة؟! تمسكي بالخمسة السابقة، لتكوني فاعلة مغيّرة، طموحة مستقلة، تعيشين رغم أنف الإشاعة الشقية، تراقبين الطريق وتسيرين بأنَفة وقوة وعفوية.

يا فتاة، لكِ الرتبة الأنيقة، ونظرتك الثاقبة، وقلبكِ آمل في الدروب رفيقة، في لحظة تتقمصين قوة خارقة، وجه وقناع حسب قصتك القصيرة، ماهرة بالطبخ ناجحة تتحملين المسؤولية الكبيرة، تعانين معاناة مريرة، فتصمدين أمامها وأمام العدو سليمة، لا ترُدّين الصديقة، ولا الخائبة المستسلمة إلا وتقوينها وتدعمينها، وتروين قفارها لينبت الأمل فتتعثّر به تعثّراً ينسيها يأسها وروحها الكئيبة.

فلتكتبي من الآن أسطرك الناجحة، ولا تتركي صفحاتكِ فارغة منسية، وتقمسي دور الناجحة في المجتمع والفاعلة الأنيقة، صاحبة شخصية بديعة

فاتنة جذابة رقيقة، فلتكوني الرفيقة أو الصديقة أو الأخت أو الأم أو أي شخصية مهمة.

الكاتبة نور موسى / لبنان

المتمردة

متمردة يا زماني متمردة

وذاك السواد السائد

وذاك العناد المسيطر،

متمردة.

وهذه التي حاربت العادات والتقاليد

والعالم أجمع الذي أنكرها،

ورُصع بالعار تاريخها

ولوث سمعتها ليسيطر عليها،

متمردة.

لكنها لم تستسلم لهم

ولترهاتهم التافهة المملة،

ولأفواههم الجارحة كالسيف الحاد

واحدابه المشوكة،

متمردة.

أطلقت العنان لتمردها عليهم

للنجاح وتحقيق أحلامها وأهدافها

التي لا طالما تمنت نفسها داخل تلك القوقعة تجول فيها بكل حب ورضى

متمردة.. متمردة..

أحلام بوشاهد/ الجزائر-قالمة

غطرسة امرأة

شموخها يصل حد السماء

أما كبرياءها يعلو حد العنان..

وبرودها قاتل كالسم

ومسيطر على قلبها وجوارحها..

قوية ومتمردة كالحرب

وأيضا ناعمة وبريئة كالسلام..

يا لها من امرأة!!

نعم إنها امرأة الحب والحرب معا..

أحلام بوشاهد / الجزائر- قالمة

القصة الثانية

أبي لثلاثة فصول

غريب كيف تنقلب الحياة وتتغير من لحظة لأخرى واشية بضجرها من نفس الحال.

كنت أميرة والدها أحببته كثيرا كأي فتاة متعلقة بأول غريب قابلته في حياتها، كان يجلب لي كل ما أريد وأحلم به، مجلسا إياي بجانبه مسليني بحديثه الجميل مداعبا غرة شعري، وأنا أضحك متمنية في سريرتي أن لا يحل بعد، فأنا لا أتحمله ولا أتحمل ما يحدثه من تغيير في أبي، كرهته لم أرغب بقدومه لا أحب فصل الشتاء بل أنا أخافه أخاف هواءه البارد وشتاءه القاسية، أخاف الأزقة المعتمة والوحوش المنتشرة، وكل هذا لا شيء أمام أكبر مخاوفي أبي الشتائي، حين تتبلد الغيوم وتسود السماء ويعلن الفصل القاسي عن قدومه، تنقص الأرزاق وتقل الأعمال يصبح أبي حينها بلا عمل وبلا قوت فيهرب من حياته إلى الخمور والبارات، وينهي سهرته بإفراغ جم غضبه علينا أنا وأمي، أول مرة اختبرت تغير حاله كانت وأنا في الثامنة من عمري كنا في نهاية شهر ديسمبر حملت شهادتي واتجهت إليه وأنا أقفز بعد أن انتظرته مدة طويلة لغاية وقت كان فيه كل الأولاد نائمين لكنني كنت متحمسة حتى أحدثه عن علاماتي المرتفعة انتفضت من مكاني أول ما سمعت الباب يفتح، كانت تعتلي وجهه حمرة خفيفة وعينيه منتفختين وملابسه بحالة سيئة لم أعهدها فيه من قبل، لكن هذا لم يمنعني من الكلام معه ومشاركته فرحتي فهو الذي لا طالما حثني على النجاح، وهو من وعدني بهدية عند ارتفاع نتائجي فاجتهدت مع أني تلميذة متوسطة لأحقق له ما أراد، خاطبته قائلة بفرح: (أبي ،أنظر ،أنظر .....هيا أنظر كم أخذت ،أبي ،أبيبي)قلت كلامي وأنا متعلقة بكم قميصه منتظرة كلمات ثناء ومدح منه لتأتيني صفعة على خدي تفقدني توازني

كجواب على إلحاحي، انحنى إلى مستواي وأمسكني من ثيابي قائلا بصوت متقطع: (لا تز...تزعجيني ه أت...أتفهمين ،هيا أغربي عن وجهييي) ورماني أرضاً وأنا ممسكة بخدي من الألم، ركضت أمي إلي معانقة إياي وهي تمسح على راسي لأنفجر باكية (أ ...أم ي.....أبي...ضرب...ضربني ، .....هل هو غاضب مني .....هل لم تعجب.....تعجبه نتائجي....هاه..) وهي لا تقول شيء لمواساتي غير جملة (لا ذنب لك)

ومع بداية الربيع، لم أرى أبي إلا وهو يدخل غرفتي حاملاً هدية متأخرة لي بعد قطيعة ثلاثة أشهر، فمنذ ذلك اليوم وأنا أتجنبه وأتحاشى الظهور أمامه لأتفادى غضبه مني، ومع الوقت أصبح يرعبني قربه، فعندما ولج عتبة باب الغرفة لا إراديا انكمشت على نفسي مخبئة رأسي بين يدي، لكنني لم أتوقع تصرفه حيث جلس بجانبي وبدأ يمسح بيده على ظهري وهو يقول (حبيبتي، أنسيتي هديتك، لقد وعدتك أن أكافئك على علاماتك.. تأخرت لكنني لم أنسى، ابقي دائما مجتهدة كما عهدتك) وخرج الغرفة بوقار كما دخلها وأنا لازلت صامتة تحت وقع الصدمة، أمضيت بقية الأسبوع وأنا أترقبه من بعيد في حال رجع إلى ما كان عليه، وأنا أحاول تفسير تغيره الغريب لكنه بقي مستقراً على شخصية الأب الرائع الذي عهدته، أباً يساعد زوجته ويحب ابنته ويعتني بنفسه وشكله، يقرأ الكتب ويحثني عليها.

ومع تقدمي في السن عرفت اللعنة التي تحوله إلى ذلك الوحش، لكن هذه المرة لم يقتصر الأمر على الصفع فحسب بل مع كل سنة تمضي وكل شتاء يمر يزداد حجم التعذيب ويتنوع، فكثيراً ماكنت أطرد من البيت وأنام حافية في الأزقة مثل بائعة الكبريت بجانب المشردين حتى إن هناك امرأة ألفتني لكثرة رؤيتها لي فكانت تسندني بجانبها وتدندن لي حتى أنام وأنا بدوري أسرق لها بعض الطعام خفية عنه، ومع الوقت اعتدت الأمر بل حفظت الدور وما علي فعله صرت أجهز نفسي نفسيا عند بداية كل خريف

محاولة جعل كل شيء جيد كي لا أزعجه وأحياناً أحاول إيجاد حل بديل أو برنامج أنفذه أثناء عزلي عن المنزل حتى ينتهي الكابوس، وهذا قد أفادني في أحيان كثيرة فقد وجدت الوقت لنفسي لأقرأ بعض الكتب وألفت مجموعة قصصية فازت بإحدى المسابقات الأدبية، الكل تساءل كيف كتبت عن الناس سأدعوهم الذين بلا مأوى لأن كلمة المشردين أصبحت بالنسبة إلي كلمة مسيئة لهم بعد أن عرفتهم، ووصفتهم بكل مهارة وهذه الدقة في الكلام، هذا لأنهم لا يعرِفون سري الصغير، ولم أعد أجعل ما يحدث لي يزعجني فسرعان ما يعود أبي لطبيعته ويقوم بمصالحتي بمجموعة من الهدايا، فأنا أعرف أنّي في لحظة ما سأقف من جديد كأنّي بلا ماضي، أعرف قدرتي على التجاوز.. لكنّي أسمح لهم بالبقاء بي على قدر مكانتهم عندي، لئلا أقول يومًا يا ليت.

نور الهدى

أكون لأستمر

هذه أنا..

صلبة رغم الهزات والصدمات..

قوية رغم ما عصف بي.. تتحرك أغصاني لكن لا تنكسر..

في خريف هذه الحياة تسقط أوراقي صحيح. لكن تنبت من جديد وتزهر خلال ربيع أيامي.. فهذه طبيعة الحياة

أميل ولا أسقط. وحتى إن سقطت أنهض مرة، اثنتان، وألفا مرة

فالعيب ليس في السقوط بل بالبقاء في الأسفل.

القوة هي عنواني في زمن اقتصرت فيه القوة على غيرنا.

والاستمرارية هي هدفي. أما عن غايتي فهي الوصول إلى ما أريد حتى وإن لم أنجح فيكفيني شرف المحاولة.

أعيش.. أحلم.. أكتب.. أنهض. وإن سقطت سأحاول من جديد.. لأنني متأكدة أنني سأصل حتى ولو بعد حين، فعزيمتي من حجر.. وأنا امرأة من فولاذ.

جمعي كوثر/ الجزائر

قصة نجاح ...!

وبعد ليلة مرهقة استيقظت باكراً مثقلة محملة بشيء يشبه البكاء أحث الخطى دون وجهة أرقع أشلاء عبارات وأكون بدايات جمل أبرر بها فشلي الشنيع ولما شارفت مكتب الأستاذة استردت ريقي بصعوبة ثم دلفت وألقيت بنفسي على الكرسي في صمت، نَظّرت نحوي الأستاذة ثم أردفت قائلة: أين العمل ؟.فجلت ببصري نحو جدران المكتب ثم إلى الطاولة المرتبة بسلاسة وطأطأت رأسي قائلة أتيت لأضع راية استسلامي بين يديكم لأنني لم أعد أستطيع المضي قُدُمًا الموضوع صعب وجهودي في البحث باتت عقيمة كما أنني سمعت أمس أن يوم 19من جوان هو آخر أجل لتسليم المذكرات فلا وقت لدي سأرسب هذه السنة لا محالة فهل يمكنكم إلغاء مذكرتي؟، صمتت الأستاذة قليلا ثم اعتدلت في جلستها وقالت بنبرة يشوبها الجد :أسماء لن ترسبي لأنني لا أسمح بذلك ،أنا أدرك جيداً أنّك تستطيعين بذل المزيد من الجهد في وقت قصير فقط تحلي بقليل من الإرادة والصبر وحاولي من جديد لديك أُم تنتظر وأَب بك يريد أن يفتخر هل ستخبرينهم أنكِ ابنة فاشلة لا جدوى منها ؟أطرقت بعد حديثا في ألم فقد لمست بكلماتها عين الحقيقة ثم خرجت مسرعة وكأنني لم أكن تلك التي دَخَلَت قبل قليل .

مرت أيام اعتزلت فيها الجميع ولم أعد أرى نفسي إلا وأنا وسط جدران أربعة تحيط بي كمشة اوراق بيضاء، لا يزورني في كهفي ذاك سوى أبي بين الفينة والأخرى أو أمي حاملة صينية الطعام فنادرا ما أغادر الغرفة ربما لأنني أصبت بحمى الخروج فلولا الحاجة لما غادرتها أبداً.

ولما حان اليوم المنشود دخلت القاعة أرتدي قبعة ولباس تخرج وأحمل بين يداي نجاحي، كانت القاعة مزدحمة تعج بالحاضرين وبعد أن صمت الجميع وقفت وقفة محارب منتصر وبدأت ألقي على مسامعهم جهود سنة

من البحث وقبل أن أختم نظرت إلى أبي في الخلف ثم إلى أمي بفخر واعتزاز وقلت بحزم أنا هنا بشيب أبي ودعاء أمي فصفق الجميع وهتف "مبارك التخرج والعاقبة للدكتوراه ".

أريد أن أقول في الأخير إذا أردت النجاح عزيزتي الأنثى في حياتك سواء كانت دراسة أو عمل أو أي شيء كان فكل ما عليك فعله هو التوكل على الله ثم الإيمان بقدراتك والتحلي بالصبر فلولا الفشل لما أتى النجاح ولولا الضعف لما أصبحنا بكل هذه القوة.

أسماء بومدين /الجزائر

عن المرأة القوية أتحدث

هي المرأة التي اجتمعت فيها كل صفات المثالية وعلو شأنها بين قريناتها: الاستقلالية في الفكر ورجاحة العقل؛ الحرية في اتخاذ القرارات؛ التميز والفردية؛ التحدي والإصرار لبلوغ الهدف..

هي امرأة على ذمة نفسها إلى حد بعيد؛ اكتفاءها بذاتها طريقها المعبد في الحياة؛ تخلق سعادتها من صلب روحها.

هي امرأة تتسم بالتوازن النفسي والسلام الداخلي تخطو بخطوات ثابتة وواثقة.

هي امرأة لا تهاب الصعوبات ولا تكسرها العثرات؛ لأنها تعلم أن الضربات التي لا تقتلها تقويها.

هي امرأة صبورة تعلم أن كل ألم بالنسبة لها يعقبه خلاص (نيرفانا) ولذة.

هي امرأة ذات إيمان قوي وتصديق قلبي بالقدرة الإلهية على تحقيق أحلامها وحصاد أهدافها ولو بعد حين.

هي امرأة يشكل الغموض مساحة واسعة في اجتماعاتها؛ تحدد مفاهيمها قبل التحدث؛ تعرف الكلام الذي يقال؟ ولمن يقال؟ ومتى يقال؟.

هي امرأة ذات حضور طاغي (الكاريزما)؛ تعرف باختلافها واستثناءها؛ مثيرة للجدل والاهتمام.

هي امرأة واعية بأمور دنياها انطلاقا من تجاربها وخبراتها؛ غير خاضعة أو منساقة كما ينساق القطيع.

هي امرأة تتميز بروح المسؤولية والمبادرة دون إلقاءها على عوامل خارجية.

فدمتي أيتها المرأة الفولاذية رمزاً يحتذى به على مر الزمان.

بقلم فاطمة بلقاسم مستغانم/ الجزائر

إنـها المرأة الفولاذية

عماد عرش بيتها.. لا تنكسر بسهولة بل لن تنكسر أبدا..

لا أحد يؤثر فيها، لا كلام ولا موقف يزعزعها.. هي صامدة جامدة و قوية..

إنـها المرأة الفولاذية

إذا أرادت الاستعانة تستعين بالله.. إذا أرادت الاستشارة تستشير الله..

إذا أرادت إنجاز مشروع تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وتبدأ.. تكمن قوتها بالتمسك بالله

إنـها المرأة الفولاذية

الكل يراها شخصية عظيمة.. نعم إنها شخصية نادرة..

واثقة من نفسها إذا أحد أزعجها لا تهتم.. لا تعطي أهمية كبيرة لآراء الناس فيها.. مهما تعددت أقوال الناس عليها لا تبالي.. فهي تعرف من تكون

إنـها المرأة الفولاذية

تحارب من أجل أحلامها.. تمتاز بتفكيرها الايجابي.. لا تقارن نفسها بالآخرين.. تتحمل مصاعب الحياة.. تحب نفسها و تدللها.. لا تتغير من أجل شخص لم تعجبه.. ولا تنتظر أمر من شخص.. فإن جمال المرأة يكمن في شخصيتها القوية

والحياة صعبة إلا على المرأة الفولاذية.

يسرى بنت بشير أيوب

امرأة بـ 100 رجل

قوة المرأة وصلابتها يمكن أن تعادل قوة الرجل، يمكن أن يظهر لك هذا الأمر غريب، فكيف لكائن ضعيف مثل جنس أنثى أن تكون قوية لدرجة أنها تعادل في وقتها من خلقت من ضلعه ولكنها الحقيقة.

قوة المرأة لا تولد بها فطريا بل تكتسب بفعل تجارب الحياة وقساوتها، فأشواك الحياة متعددة وغير منتهية والآلام تتوالى سيكون من الصعب مواجهتها بادئ الأمر ولكن مع الأيام سنعتاد عليها. وهكذا تتكون قوة المرأة الفولاذية التي تجعلها تتصدى لأي خطر أمامها، ونجد منهم المرأة الأرملة التي تكافح من أجل أبنائها وتسعى بكل قوتها تتحدى الجميع حتى توفر لهم حياة كريمة وهنيئة ومثلها الكثير والكثير.

فحذاري أن تستهين بقوة المرأة يمكن أن تصبح جيشا واحدا صلبا تدافع عن كرامتها وعائلتها بحيث أنها تستطيع تدمير كل يحاول تهديمها فعليك أن تخف من امرأة استعادت قوتها من دروس الحياة.

درقاوي إيمان/ الجزائر ـ تلمسان

قصة الحرة

بلون قلم الكحل القاتم في عينيها أرسم لحظة تنبض بالحياة، جاءت من زمن مضى، بلون الملاية السوداء أغطي خصلات شعرها التي تناثرت فوق وسادة الموت،

تفترش من التراب وتهتز تحت أرض منحتها لقب (الحرة) باسم جدتي التي طالما ارتبط اسمها والتصق بها كالتصاق حزام الملاءة التي ترتديها من خاصرة الأحداث.

ليعبر رمزيا عن حال امرأة حرة مرتبطة بكل ما وكل لها من أدوار في الحياة،

ورثاء وحزنا على وفاة حاكم الجزائر الداي حسين إبان الثورة فكانت أرملة وطن قبل زوج وتين.

سجينة الأسى

أسدل الليل خيوطه، وغابت أنوار الشمس الساطعة، لتعلن عن نهاية معركة نهارية مع الحياة وبداية معركة ليلة مع الذكريات وأرشيف الأيام لأولئك المشتاقين والعاشقين والحيارى.

دخلت سجينة الأحزان غرفتها وخلعت ثوب العزة والشموخ، أغلقت بابها لتظل وحيدة، وترتمي على سريرها حامل مآسيها وتبكي أيامها بكل حرقة وتخرج الوجع المكبوت.

ليس سهلًا أن تتظاهر أنك قوي رغم الخراب الذي حل بقلبك وتقف بثبات بعد أن رممت جراحك وحيدًا لكنها لازالت تنزف.

تذكرت وسط وجعها المكبوت آخر مكالمة بينهما تلك المكالمة التي كانت بمثابة رصاصة غادرة قاتلة، حين قالها لها وبكل برودة: (عزيزتي، لقد كنتي إنسانة طيبة معي ومنحتني حب العالم، لكن لم أستطع أن أُحبك بنفس القدر لخمس سنوات حاولت أن أهواك كما تفعلين معي لكني لم أراك إلا صديقة عزيزة فقط، إذا ليمضي كلا منا في طريقه كفانا ما ضاع من العمر، فلقد قررت أن أتركك لأني وجدت ضالتي، كوني دائمًا بخير) وأغلق السماعة سريعًا دون أن يسمع الرد.

لحظة صمت، برود، فتور وغيبوبة مفاجأة، قرر وأصدر الحكم وتركها تغرق في دوامة المليون سؤال ومضى في حياته. كأنها فعلًا لم تكن لأنها في الأصل لم تكن..

ظنتها النهاية، وأظلم الكون في عينيها، انهارت المملكة التي بنتها واندثرت كل أحلامها الوردية، كان عالمها فأضحت بين ليلة وضحاها بلا عالم في ثقب أسود مجهول النهاية رماها.

الأمر صعب، أن تمشي برجلين و تستيقظ لتجد نفسك بساق واحدة، يتوجب عليك المضي و المسير ستبكي، ستبكي بدل المرة ألف ، ستنهار ستفكر حتى في الانتحار، يتعيش الألم مليون مرة، و سيمزق قلبك لآلاف المرات.

الصدمة صعبة، صدمة فقدان الثقة موجعة وحدها القوية من ستحطم جدران السجن وستقف من جديد ستبني لنفسها جدار حصين وسترمم الحطام وتستعيد نفسها من جديد.

لن تظل سجينة الأسى سجينة للأبد ما دامت قد وقفت فستواصل المسير بالحياة لم تبنى يوما على إنسان بل الحياة رسالة.

اعمورى سمية/ الجزائر - عين صالح

قوة الأنوثة

بقوتها وإصرارها تَحّدت العالم من أجل الوصول إلى مبتغاها،

المرأة الفولاذية هي المرأة القوية، هي التي لا تخشى الصعاب، تواجه، تتحدى، تعاند بغية تحقيق ما تفكر فيه.

المرأة التي تجدها وكأنها رجل، اعلم بأنها عانت كثيراً في حياتها لتصل إلى هذه المرحلة،

المرأة الفولاذية المتينة صعبة الكسر، صعب الوصول إلى قلبها،

أي شيء يخصها سيكون صعب عليك أن تضع عليه يديك.. فلا تتعب نفسك معها.

سمية معتوق

بعض مني

كل روح تحمل فلسفة خاصة، نبض مرهق وأحلام لم تكتمل...

لطالما ناظرتني الحياة ترغب في أن تتأكد هل لازلت صامدة؟! فأنظر إليها بملامح تحمل من العزيمة ما يكفي لتخطيها وتحمل كسرها لقلبي،

هنا حيث أنا الآن وعندما تستحضرني ذكريات ماضٍ قاسٍ أدرك تماما أن الحزن يمضي وتمحيه الأيام مهما طال عمقه في أرواحنا، وأحضن نفسي في كل مرة أتجاوز وأنتصر فيها على قسوة الدنيا وتحدياتها، دروس تعلمت منها ومضيت فيها نحو دربي بتسليم أمري لخالقي وصبر يرتب بعثرتي هكذا أنا وهذا بعضٌ مني...

حياة زرافة/الجزائر

من صلب حواء

من صلب حواءٍ تولد رضيعة، فتدخل البهجة للقلوب بابتسامتها الوديعة، على اسم أنثى جميلةٍ تسمى، فتكبر وتتعلم وتَسمى، تكون الصبية الحلوة الجميلة، ولوالدها القوة الأصيلة، تكبر فتغدو شابة جميلة بالخلق تتجمل والفضيلة، لتكون سترًا بأبيها، فخرًا له وعونًا لأمها وأخيها، تمارس الأمومة من سنٍ صغيرة، فتتجاهل الأيام المريرة بأمانٍ جميلٍ وصبرٍ فولاذي، تتنظر النهار ليبزغ فجرها الذهبي.

مستقلةٌ لا تحتاج لمن يؤويها، أي الرجال أعظم بعينها من أبيها؟.

حتى لو تزوجت بقي قلبها لدى عائلتها، ولو عملت، عملت لراحتهم قبل راحتها، وتغدو الشابة أما حنونًا، تعطف على أطفالها في حين تخُط عليها السنون، تجاعيد ما زادتها إلا جمالًا وحسن، كيف لا وهي أجمل مخلوق بالكون؟

يكفيها شرفًا أنها أنثى، ويكفيها عزًا أنها صامدة.

مروة خلخال

فلتزهري يا برعم الحياة

إليك أنت...

نعم إليك أنت أوجه كلماتي وأريدك أن تقرئيها بقلبك قبل عينيك أن تحسيها وتشعري بها.

فلتزهري لأنك برعم الحياة

فلتصمدي لأنك السند لأنك العمود والأساس الذي تقوم عليه الأسرة والمجتمع والحياة.

كوني قوية رغم كل ما يواجهك كوني صامدة شجاعة تتخطين كل العقبات التي تعترضك.

كوني صابرة على الألم على الوجع وامسحي العبرات بابتسامة صاخرة محتواها أنا قوية لأبعد الحدود. لا يكسرني شيء.

كوني مثابرة حالمة طموحة تتخطين العثرات لا يخيفك الفشل أو الكسل.

كوني جريئة لا تقيدك عادات وتقاليد لا تعتريك حشمة زائدة أو خوف كبير.

كوني أنت بكلماتك بقراراتك بطموحاتك بأحلامك

كوني كما تريدين أن تكوني أنت لا كما يريدك الآخرون

كوني حرة أبية واكسري كل الحواجز والقيود

لا تتأثري بكلامهم ولا انتقادهم ولا سخريتهم

لا تستمعي لهم وامضي قدما نحو الأمام دون التفاتة

ربيحة صالحي/ الجزائر - المسيلة

إنـها قصتك أنت

في عمق كل فتاة، في كل امرأة، تتواجد امرأة قوية لا تنام، قوة حقيقية لا تضاهى، ولا تعرف الخمول ولا سبيلًا لليأس والهزيمة.. قوة تنعكس في صمودها أمام تحديات الحياة التي لم تكن يومًا سهلة عليها. تحملت آهات وأنينًا، كدماتٍ وحروبًا داخليةً داميةً، لم يعشها ولم يدرك قصتها سواها. لقد تحملت الكثير وصمدت بشموخ في وجه الرياح والعواصف.. نهضت بعزيمة فولاذية وقلب من ذهب، اتخذت من الحديد الصلب درعًا قويًا لها. مسحت سيول الدموع التي لازمتها في لياليها السوداء المعتمة، وشقت من ظلمتها سبيلاً جديدًا لها، حياة جديدة تستحق أن تعيشها. مزقت شرنقتها وفتحت جناحيها لتنطلق من جديد، لتبني مستقبلها الواعد بيدٍ قوية وقلبٍ شجاع، المستقبل الذي تعلم يقينًا بأنها تستحقه. عبرت عن نفسها ككيان مستقل عن الجميع، بثقة وصمود وتصميم...

هذه ليست شخصية وهمية أو بطلة خيالية مستوحاة من القصص والروايات، إنها قصة كل امرأة مكافحة صامدة، أرادت أن تكون امرأة قوية. إنها قصة كل امرأة تحدت الظروف والنماذج التقليدية، اتسمت بالجرأة والتحدي وأقسمت على أن تشق طريقها بمفردها، أن تخوض حروبها بمعزل عن ضجيج العالم. إنها قصة كل امرأة آمنت بقدرتها على تحقيق النجاح وبأن تغيير العالم يبدأ منها وينتهي إليها.. امرأة قررت أن تلهم العالم بقوتها وبإصرارها على تحقيق النجاح وتغيير الحياة إلى الأفضل. إنها قصة امرأة قوية..

إنها قصتك أنتِ!

راضية بن وارث/الجزائر

المرأة الفولاذية

قيل عنها ضعيفة، وسموهن بالجنس اللطيف، لرقتهن وحساسيتهن، صحيح أنهن رقيقات مشاعر، يمتلكن خفة ريشة، لكنهن قادرات على سلبك عقلك وإطاحة بكل مملكتك، يظل رجل مهيبًا لكن أنثى واحدة قادرة على تدمير تلك عظمة بنظرة واحدة، أو بلمسة تجعل جبابرة يخرون لها، تلك هي المرأة بعاطفتها، فماذا لو استعملت عقلها، ربما لم تسمع بحسيبة بن بوعلي، ولم تسمع بسلطانة راضية، فأنا أعذرك،

لكن لابد أن تعرف أن المرأة تلك التي تدعونها بجنس لطيف في داخلها وحش كاسر، فلا تستفز شرفها كي لا تسحقك، تلك المرأة قادرة على القسوة والتجلد، في لحظة التي تفقد فيها شيئا ثمينا، أو تكاد تفقده، ستراها أمامك وخلفك وفي كل مكان تنظر إليه، ستكون جيشا بألف جندي حين تريد ذلك، فلا تظن أنهن ضعيفات فقط لأنهن يعشن بعاطفتهن، فما خلف تلك عاطفة، عاصفة تنسف الجبال.

حنان بريك

المرأة الفولاذية

هي تلك السيدة العفيفة النقية.. هي تلك التي تفوح رائحتها الزكية.

ينبع من فؤادها مشاعر خالصة ندية.. وترتدي لباس الستر فيجعلها جميلة وطلتها بهية.

اتخذت من الحياء عنوانًا.. وتخاف خالقها فهي تقية

فالمرأة الفولاذية ناجحة وذكية

هي التي تحمل في قلبها كلمات رائعة راقية.

تصلي صلاتها وتقرأ وردها فهذه هي الفولاذية.

واثقة من نفسها وقوية أأنت يا أختي بالتبرج ظننت أنك متحضرة ولك مكانة عالية؟!!

لا، بل زدت في الجهل وانغمست في المعاصي وصرت الضحية.

فإبليس هذا عمله فتفطني يا أختي.

واجعلي من نفسك امرأة فولاذية.

طاهري آية.

المرأة القوية

هي المرأةُ التي تستحقُ أن ينحني العالمُ احتراماً لكرامتِها وصمودِها وصلابتِها

عندما غابَ القمرُ عن ليلها كانت هي المصباحُ الذي ينيرُ ظلامُها لم تَهزمْها مصائبُ الحياةِ فعندما ترميها الحياةَ بسهامٍ تكون هي الدرعُ الذي يحميها

لن تجعل رجُلً سنداً لها فحتى الجبال تستندُ عليها

تقاتلُ من أجلِ النجاحِ لا حرارةَ شمسٍ تمنعُها ولا الرياحُ تستطيعُ أن تواجهها

فحتى قلبُها تسحقهُ إذا عارضَ كبريائَها.

فاطمة علي / العراق

بطلة المعركة

أُلاعب الحياة وأمضي عكس تيارها، ولطالما لطمتني أمواجها يمينًا ويسارًا، إلا أني لازلتُ أُجذِف بقاربي المخروق بنوائبها نحو كينونتي، نحو عُمقي، نحوي.

باحثة عن وجودي عن سريرتى وعن ذاتي، لا أُسابق الزمن وإن سابقني ولا أجدُ لذة فى إثبات نفسي لغيري، كل همي أن يرضى شغفي عني، أتحدى مخاوفي وإن عَظُمَت، أنبش فى صندوقي الأسود عن ما يمكن أن يسمو بي فوق تراكماتي النفسية التي تقايضني هي الأخرى حينا وحين،

لا أراني إلا محاربة إلا مجاهدة إلا بطلة معركتي.

قد يسألني أحدهم من تكونين ومن أين لك هذه القوة الفولاذية، قد أجيبه بأنى ابنة الحياة، ابنة الأرض، أني رقم صعب، أني قلعة شامخة مرت بها الحضارات، أني سجاد فارسي وإن هوت به الريح أرضا يظل عريقا وتظل زخرفته حية تحكي أمجادًا دون صوت ، أني أبلغ من الكلمة والصورة ، وربما أجيبه عابثة أنا هي أنا ، لا قاموس يفسرني ولا مصدر يشهدني .

لا أراني إلا يد حانية وبسمة وافية وورق يعانق الغصون وإن اشتدت عليه رياح الخريف .

أبيت السقوط كل مرة حاولو فيها إجتثاثي ، ولا زلت أناضل لأكون لأصل لأشيائي التي أنتزعها من الحياة إنتزاعًا

أؤمن بنفسي أؤمن بأني سأرتقي يومًاما ...أؤمن أن مصافي بين النجوم .

أراني مجرة من طموحات وأمنيات ، أنا من تعهدتُ أن أبصُم فى الحياة .

إيمان بن زعبار/ الجزائر

رغم الضياع

حل الليل واختفت الشمس وتوسط القمر السماء، ينتظرني لأكمل له قصتي، قصة ضياعي في متاهة الحياة، شعور الخسارة والانهزام الذي يعتريني، فأنا امرأة تضع خطوطا حمراء مع علاقاتها بالآخرين، عقل ناضج وقلب مرهف يخوضان حرب السيادة ،دائما ما فاز عقلي لكن هذي المرة وقعت و وثقت في الشخص الخطأ، خُدعت بالابتسامة الزائفة والكلام المعسل، إنها مجرد ثرثرة مزمنة، ونسيت أن المظاهر خداعة، وها أنا أتألم بصمت، أنظر إلى الفراغ علّه يحتويني ،وأتناسى تلك الذكريات المقيتة التي كانت يوما ما أجمل ما في حياتي، سنوات في مهب الرياح، والآن لا أدري كيف ألملم شتات نفسي، أيها القمر المضيء أستطيع أن تعطيني بعضا من ضيائك وبريقك لأنهض من جديد فأستمر من حيث سقطت، أو ستخذلني مثلما فعل الجميع؟،جزء مني يمنعني من النهوض، وجزء آخر يذكرني بأن هناك من يستمد مني القوة، تشجعه نظراتي الواثقة، أأخذله وأخبره أني في استراحة؟،إنه أسوء صراع بينك وبين نفسك، عندما تكون في المنتصف، بين الانهزام والنهوض ،بين القوة والضعف، الأمل واليأس، ومع هذا سأكون مثلك أيها القمر مهما نقص من ضيائك تعود في منتصف الشهر بدرا منيرا، يتغزل به الشعراء في قصائدهم، رغم كل شيء سأستمر وأنتصر.. لأني امرأة لا تعرف الاستسلام وعَرفت أن بعض الغربان لم تتعلم وأد سوآتها.

بن دريس أميرة أشواق/الجزائر

امرأة فولاذية

رياحُ شرقيةٌ غربية تُلْقِي بمَنْ أمامها في الهاوية؛

ألسنةُ لهبٍ تُحْرِقُ البريّة،

ضوءٌ خافتٌ خلفَ ركامِ دهياءٍ وقعتْ بينَ أضلعِ أفئدةِ البشرية؛

يُوحِي بِصمودِ امرأةٍ فولاذية،

امرأةٌ خُلِقتْ منْ رمادِ الصّبرِ وقوّةِ الإيمانِ،

لتَصنعَ نفسها في أعاصيرَ ظالمةٍ تَهزُّ نحوَ البعيدِ أمتعة الكيانِ والبقاء،

نسَجَتْ صلابتَها بخيطٍ رفيعٍ من الأملِ والطّموح؛

امرأةٌ اقتَحَمتْ أرضًا كانتْ محرّمةً عليها،

لِتُصبحَ امبراطوريةَ التفاؤلِ وقاعدةَ التّحكمِ لبروزِ نجاحاتِها،

في أَوْجِ لحظاتِ الضّعفِ والخذلان، وخلفَ القُضبان، استمدّتْ غذاءَ روحِها لتُكملَ دربًا لطالما تمنّتْ أنْ تتربّعَ على كرسيّ بلوغِه،

تحدّتْ الصّعبَ وعاشتِ المُرّ، كلّ هذا وأكثر تحمّلَهُ أيسرَ امرأةٍ يُؤمنُ بالنّجاحِ والوصول،

لِيسجّلَ الدّهرُ قصتَها الجوهرية بحبرِ فخرٍ ودموعٍ جافّةٍ نالَ منها التّعب ما نال،

حتّى وصلَتْ لقوّةِ اليومِ على طربٍ مرهق النّغماتِ يجاهدُ لتحريرِ تغريدةٍ لا تليقُ إلّا بقلبٍ طاهرٍ لامرأةٍ من فولاذ.

سلسبيل رياش

انثى استثنائية

هي أنثى استثنائية تتحدى الظروف ولا تنحني لقساوة الأيام

تواجه الألم بقلبٍ صلب وابتسامةٍ ساخرة تعرف جيدًا متى تكون أنثى ومتى تكون بألف رجل متى تكون كالياسمين برقتها ولطافتها ومتى تتحول لصبار لا يمكن لأحدٍ الاقتراب منه تنتقي من العلم ما يغذي فكرها ومن العمل ما يملي وقتها

علّمتها تجارب الأيام أن تمنح كل ذي حقٍ حقه أي أن توظف مشاعرها في المكان الصحيح، تتصرف بحكمة وتختار أصدقائها بعناية ترتقي بعلمها وتسمو بعملها ليغدو اسمها بين كبار الأدباء.

نور الباسي / سوريا

المرأة الفولاذية

المرأة القوية هي تلك التي تتحدى الصعاب وتثبت قدرتها على النجاح في أي مجال تختاره،

تتمتع بالثقة بالنفس والإرادة القوية وتعبر عن قوتها من خلال تحقيق أهدافها وتحقيق أحلامها، هي شخصية تلهم الآخرين بإصرارها الذي لا يلين فهي نموذج يحتذى به للتميز والنجاح، فمهما آلمتها الظروف وحطمتها السبل تبني نفسها من جديد كان شيئا لم يكن.

ومن اجل ان اؤكد لكن صحة كلامي سأحكي لكم قصة احدى الامهات

إذا كنتم جاهزين للمشاركة ارموا ما في أيديكم واستعدوا وهيا لنبدأ.

في احدى القرى الصغيرة وتحديدا في منطقة شرينغار، كانت تعيش فتاة اسمها ميرا في عمر 20عاما مع والديها في نزل صغير، كانت فتاة قوية وحماسية وأكثر ما يحمسها الذهاب للرحلات والتعلم واكتشاف اشياء جديدة،

وكانت لها اهداف تسموا إليها وتعمل على تحقيقها الا ان في كل مرة كان هناك شيء يشق طريقها ويمنعها من النجاح في النهاية وهو والدها الذي ليس في عقله الا فكرة تزويجها وايجاد النفع منها، وهذا كان أكثر ما يخيف ميرا و هو التخلي عن دراستها، و لكن الامر لم يتوقف عند والدها فقط حتى ان كل قريتها كانت تمنع الفتيات من العمل و التعلم حتى انهم علقوا لافتات تقول ان المرأة عملها المطبخ و البقاء في المنزل فقط و هذا اكثر شيء اكرهه و هو انني ولدت في مكان جاهل لا يفرقون فيه بين الصواب و الخطأ يا لحظي هذا.

بدأ اليوم كأي يوم آخر

نهضت من سريري على نغمة رنين هاتفي التي تقول انهضي لترين حظك العاثر ههه انظروا حتى هاتفي ضدي

المهم توجهت لغسل وجهي وارتداء ملابسي ونزلت مسرعة لأمي أحضر معها الفطور وهربت لأدرس مع معلمتي التي بدأت بتعليمي سرا عن والدي،

دخلت لمنزلها واستقبلتني بقبلة وعناق طويل وبدانا ندرس حتى حلول الخامسة مساء لأنتبه على الوقت واذهب مسرعة الى المنزل وأنا أقول لها الى اللقاء.

ذهبت أركض وأركض الى ان وصلت للمنزل لأجد والدي امام الباب ينتظر حضوري ليسمكني من شعري ويسحبني للداخل و يقوم بضربي باستعمال الحزام، و أنا لم استطع سوى التحكم في نفسي لان الصراخ سيزيد من عصبية والدي.

بعد ساعتين من الضرب تركني والدي اخيرا وجسمي كله كدمات امام ناظري والدتي التي لم تستطع سوى البكاء امامي وترجوه طوال الوقت دون فعل شيء،

نهضت من الأرض بصعوبة وانا أتكئ على الحائط وتوجهت لغرفتي وسقطت مستلقية على سريري وأنا أتألم ورغم ذلك تسلحت ببعض الأمل في أن الغد سيكون افضل.

لأنهض صباحا على صراخ والدي يناديني لاتي اليه ولكن رغم محاولاتي في النهوض الا انني لم أستطع ولكن من خوفي نهضت رغم المي واتكأت على الحائط مرة اخرى فليس لدي أحد اتكئ عليه مثل كل مرة.

توجهت اليه ليقول لي بحزم وكله غضب: "جهزي نفسك اليوم سيأتي شاب لخطبتك".

لأتفاجأ من قوله وأسقط على الارض وكأن كل شيء لدي تحطم حتى ذلك الامل الذي كنت أتسلح به أيضا.

لتأخذني والدتي للغرفة بعد ذهاب والدي للعمل لتقول لي :"يا ابنتي تحملي قليلا".

لأصرخ عليها قائلة: "اتحمل ماذا؟ هل أنت حقا أم؟ ترين معاناة اطفالك ولا تفعلين شيئا؟ حتى بعد الذي مررت به وما زلتي في صفه؟ وماذا بقي لأتحمله لقد تدمرت ".

لتصمت قليلا وتخرج من الغرفة بدون قول شيء.

سقطت على الفراش وأنا أضع وسادتي على وجهي واستمر في البكاء

بقيت أبكي وأبكي حتى حلول المساء

لتحضر لي والدتي ملابس وتقول لي: "ارتدي هذه سيأتي الضيوف بعد قليل".

وأنا لم أستطع فعل شيء إلا أن أفعل ما تقوله لي

لأنزل بعد خمس دقائق الى الأسفل وأنا أحمل القهوة في يدي متوجهة الى غرفة الضيوف، ليناديني أبي ويقول لهم بابتسامة متصنعة: "هذه ابنتي العزيزة ميرا".

لأذهب وأسلم عليهم و اقدم لهم القهوة و اجلس على الكرسي صامتة، لأرفع رأسي بعد لحظات و أجد شاب جميل ذي عيون زرقاء و شعر أسود ناعم ينظر الي لأبادله النظرات ليقطع والدي اللحظة ويقول: "ما رأيكم يا أولاد أن تذهبوا إلى الغرفة المجاورة لتتحدثوا قليلا ؟".

ليوافق وأوافق أنا أيضا فلا مجال لي للرفض كالمعتاد.

ذهبت الى الغرفة و فتحت له الباب و جلسنا مع بعض صامتين ليقول لي: "انا اسمي جون سررت بمعرفتك ميرا".

لأرد عليه بابتسامة: "شكرا لك وأنا تشرفت بمعرفتك".

ليقول لي بابتسامة: "ماهي الأشياء التي تحبين أن تفعليها في حياتك اليومية؟".

لأجيبه بدون وعي وأنا انغمس في خيالي واحلامي وبحماسة: "أحب الرحلات والتعلم والنظر للطبيعة وخاصة اللعب بالثلج والمطر أثناء نزولها كما أنني أعشق السفر وتناول المأكولات الحارة".

لادرك بعد لحظات شدة حماستي وأصمت

ليضحك ويقول بابتسامة: "هذا شيء جميل جدا ميرا".

لأتعجب وأقول له: "نعم جميل جدا، وأنت ماذا تحب؟".

ليبدا بالكلام وأنا بقيت استمع له فلقد أعجبت بهذا الشاب فهو عكس والدي هو شخص متفهم و طيب و خلوق و ربما سيجعل حياتي افضل

و بعد ذلك وافقت على الزواج و تقرر الامر و انتقلت للعيش معه، لقد كانت لحظاتي جميلة بعد أن كانت جحيما.

أصبح لدي أطفال وعائلة سعيدة مع جون

ولكن تحطمت هذه اللحظات بسبب الحرب حيث كان على جون الذهاب للمشاركة و أنا لم أستطع إيقافه بسبب القانون المفروض علينا

فاكتفيت بتوديعه ومعانقته وأنا أقول له بابتسامة: "سأكون بانتظارك ولا تقلق على الاطفال سأكون خير أم لهم".

ليعانقني بقوة وهو يبكي ويودعني ويودع أولادي.

ولكن في تلك اللحظة شعرت بشعور غريب وذلك لم يكن مجرد شيء عابر بل كان وراءه معنى.

حيث بعد مرور عام من ذهابه دق أحد على باب المنزل لأتوجه إليه مسرعة لأتفاجأ بعسكري وفي يده اشياء ليقول لي أن جون توفي أثناء قتاله في الحرب

لأسقط وأنا ابكي وأصرخ باسمه بصوت عالي مخرجة كل شيء بداخلي بعد كتماني لهذا الألم.

مرت السنوات وكبر أولادي الثلاثة جنى وراي وجون الذي اسميته على اسم والده المتوفي الذي كنت حاملا به قبل ذهاب زوجي للحرب.

وننتقل للحظة حيث كنت جالسة على كرسي داخل منزلي وأنا أفكر في اولادي وصعوبة تعلمهم هنا و كيف ساجني المال فهذه القرية جاهلة و ليس فيها فرص.

لأسمع صوت صراخ في الخارج واخرج لأرى فأجد رجلا يضرب فتاة صغيرة في مثل عمر ابنتي، لأتوجه اليه و ابعده عنها و انا اصرخ في وجهه لأتوجه الى والدتها وأنا أصرخ عليها أيضا وأقول لها: "ماذا تفعلين بوقوفك ساكنة الا تعرفين كيف تحمين ابنتك؟".

لترد علي :"لا يمكنني فعل شيء فنحن النساء مجرد لعبة هنا".

لتأتيني فكرة وأجمع النساء و أقول لهم :"يا نساء ما رأيكم بفتح مدرسة هنا لأبنائنا وأعمال لنا فالرجال هنا دائما يهينوننا و يسقطون من مقامنا، هل تريدون هذا الجحيم لأبنائكم؟ وأن يتلقوا الضرب من أزواجهم وآبائهم للأبد؟ إذا لم نوقفهم الآن وندافع عن حقنا فلا أظن أنهم سيتوقفون".

لتوافق جميع النساء ونتجمع مع بعضنا متحدين الرجال، ولم يجد الرجال شيئا ليفعلوه سوى الصمت والموافقة.

وهذا بموافقة الدولة قمنا ببناء مدرسة أخيرا كما توفرت فرص عمل للنساء و اصبح الرجال يقدرون قيمتنا و حتى انهم يخافون في بعض الأحيان كما انني تم انتخابي رئيسة للقرية و تحققت أحلامي و وفيت

بوعدي لزوجي بتوفير كل شيء لأولادي و أن أكون خير أم لهم وأن أكون درعا لهم يحميهم مهما كانت الظروف.

العبرة:

نتعرض في هذه الحياة لظروف قد تكون صعبة أحيانا وتؤلمنا داخليا أيضا، قد تؤدي بنا الى الضياع وعدم إيجاد هدف أو سبب لإكمال العيش، وهذه كلها أوهام يختلقها الشيطان لنا عن طريق جعلنا نشعر بالسلبية

فتخيلوا لو فكرنا بالأشياء الإيجابية في تلك الظروف فمثلا لو توفي شخص عزيز لدينا لما لا ندعو له بدل البكاء؟

فعندما ندعو له هذا سيفتح له طرق أكثر للجنة كما انه سيشعره بالسعادة لان ابناءه او اقاربه بقوا سندا له و افتكروه بعد موته.

لذا تحلوا بالإيجابية ولا تستسلموا مهما كانت الصعوبات لان بعد كل عسر يسر

ثقوا بالله تعالى فاليوم يأخذ الله منكم شيئا وغدا سيمنحكم الافضل فالله لن يخذلكم ابدا في هذه الدنيا سيكون دائما عونا لكم.

بورويبة خديجة

خاتمة كتاب المرأة الفولاذية

كثير ممن يغرس خنجر الفشل لكل ما تفعله المراة فيصيبها بعجز كأنها مقيدة بأغلال السكون، ولكن هذا لا يجعلها دمية بيد الأشخاص يتلاعبون بها بل تسعى لإيصال شغفها وكللها لجل الملأ لتبصم بصمتها على لسان من يحاول طمس هويتها وكيانها، فهيَّ بمثابة درع متين لنفسها في جميع الأحوال سواءً عند ضعفها ... قوتها ... حزنها ... فرحها ...، حيث أصبحت منافسة قوية لجميع الفئات لا ترضخ للإنتقادات اللاذعة السلبية بل حوَّلتها إلى دافع إيجابي للنهوض بذاتها وقامت بارتداء معطف الكفاح وسلاح العلم لتثبت وجودها في جميع المجالات.

ومنه يمكن القول بأن المرأة قائدة وأمٌّ ومسيِّرة لإصلاح وتطور المجتمعات، حيث أصبحت معلمة .. مرشدة .. قبطانة .. ممرضة .. طبيبة .. وعلى غرار هذا صنعتْ مكانة مرموقة لذاتها وروحها تتلذذ بها الألسن وتمدحها أينما حلَّت وارتحلت.

لذلك لابد من تصحيح مقولة العجز والفشل التي اسدلوا ستارها عليها بأنها إمرأة فولاذية بهيئة ألف رجل لا تأبه للقيل والقال.

وفي الأخير نرفع قبعتنا لها لتفانيها وإخلاصها التام في أعمالها " كربة أسرة أو عاملة في ميدان العلم"، دمتِ ودام شذى عبورك يسري بين أزقة الصفحات وأروقة الطرقات فانتِ كيان وكينونة، سكينة وطمانينة، ترياق لكل المعضلات.

سعاد طاهري / خنشلة

قائمة المشاركات في كتاب إمرأة فولاذية:

إشراف: بشرى دلهوم

رزان كليب /سوريا
مريم حريزي /الجزائر
ن.كاهينة/الجزائر
بن مسعود رقية/الجزائر
موسى نور/لبنان
بوشاهد احلام /الجزائر ولاية قالمة
نور الهدى محمدي /عين الدفلى
جمعي كوثر/الجزائر
أسماء بومدين /الجزائر
فاطمة بلقاسم / الجزائر مستغانم
يسرى بنت بشير أيوب / الجزائر
درقاوي إيمان / تلمسان /الجزائر

وتين
اعموري سمية / عين صالح / الجزائر
سمية معتوق / الجزائر
حياة زرافة / الجزائر
مروة خلخال / الجزائر
ربيحة صالحي / المسيلة / الجزائر
راضية بن وارث / الجزائر
حنان بريك /الجزائر
طاهري آية /الجزائر
فاطمة علي / العراق
إيمان بن زعبار / الجزائر
أميرة اشواق بن دريس / الجزائر
سلسبيل رياش / الجزائر
بورويبة خديجة / الجزائر
الكاتبة نور الباسي / سوريا

دار
مارسلين
للنشر الإلكتروني

تصميم صفحة شغف مصممة